حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الاساسي

انتصار الحموي*

عضو الهيئة التعليمية في قسم المناهج وطرائق التدريس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى في التعليم الاساسي، واستندت الدراسة على فرضية عامة هناك علاقة بين أساليب التعزيز وفي مستوى التحصيل الدراسي.

واتبعت المنهج الوصفي لوصف وتحليل المشكلات التي يعاني منها المعلم في مرحلة التعليم الاساسي.

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج وجدنا أن هناك علاقة بين أساليب التعزيز ومستوى التحصيل الدراسي.

وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات منها للمعلم والمتعلم.

الكلمات المفتاحية:

التعزيز،االتحصيل، طلبة الحلقة الأولى في التعليم الأساسي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس ٢٠١٩.

مقدمة البحث:

التربية عملية بناء هامة تهدف إلى تنمية الفرد من جوانب شخصية المختلفة إلى أفضل ما تستطيعه قداراته فهي بناء الإنسان، وهناك الكثير من المتحولات التي تدخل في العملية التربوية، ولكي نستطيع بناء إنسان الغد ورجل المستقبل لا بد من معرفة كيفية هندسة سلوكه وتوجيهه عن طريق ضبط هذه المتحولات وصولاً إلى الأهداف المنشودة مستخدمين من أجل ذلك الإمكانيات المتوفرة.

وقد أكدت الأبحاث والدراسات أهمية التعزيز بصورة عامة، إذ يعتبر الآلية الأساسية في التعلم، وعلى التعزيز الإيجابي بصورة خاصة نظراً لأنه أسلوب مؤثر في توجيه السلوك التربوي والمعرفي لدى المتعلمين.

فالتعزيز الإيجابي يستخدم مثيرات، ووسائل موجبة للوصول إلى نتائج موجبة أيضاً فهو يقدم مثيرات محببة إلى نفوس المتكلمين بعد قيامهم بسلوك معين بغية تثبيته.

مشكلة البحث:

يوصف التعزيز بأنه حدث أو مثير يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث الاستجابة فيما بعد، فأهم ما يميزه هو إمكانية التحكم في درجة المكافأة وقيمتها وتوقيت تقديمها لفرض السيطرة على السلوك وتوجيهه وجهة معينة وذلك لضمان حدوث الاستجابة الشرطية.

ما أثر التعزيز المقدم في عملية التعلم على التحصيل الدراسي

أهمية البحث:

إن الهدف الرئيسي للتربية في العمق هو خلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة وليس تكرار ما تفعله الأجيال السابقة، أفراد يتميزون بالإبداع والابتكار والاكتشاف

ومن هنا تكمن أهمية وجوب تقديم تعزيز مناسب في الوقت المناسب وحفز الطالب على التقدم وتصحيح الخطأ الذي يرتكبه بأسلوب يجنبه الوقوع في حفرة الفشل وعدم التقدم.

أهداف البحث:

- التعرف على مدى تقدم تحصيل الطالب في حال تقديم التعزيز المناسب
- معرفة الفروق ما بين تعزيز بنوعية المادي والمعنوي وأثر كل منهما
- معرفة أثر التعزيز وفاعليته في حال قدم في بداية الحصة أو في نهايتها.

أسئلة البحث:

١-ما هو مفهوم وطبيعة التعزيز؟
٢-أين تكمن أهمية التعزيز؟
٣-ماهي أنواع التعزيز التي يستخدمها المعلم داخل الفصل الدراسي؟
٤-ماهي وظائف التعزيز؟
٥-ما مبادئ استخدام التعزيز في التدريس؟
٦-ما شروط التعزيز؟
٧-كيف يكون النشاط معززاً؟
٨-ماذا يستخدم المعلم من معززرات؟
٩-ما مفهوم التحصيل الدراسي.
١٠- ما أهمية التحصيل الدراسي

١١- عوامل التحصيل الدراسي

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً الحالة الاقتصادية.

الدراسات السابقة:

دراسة (الجبالي،١٩٩٥) :

عنوان الدراسة : الكشف عن أساليب الثواب والعقاب وسلبياتها وايجابياتها في الضبط الاجتماعي للتلميذ

هدفت الدراسة الى الكشف عن أساليب الثواب والعقاب كما تمارس فعلاً في المدرسة والتعرف على سلبياتها وايجابياتها في الضبيط الاجتماعي للتلميذ، تكونت عينة البحث من ١٧٦ طالب ومن ١٧٤ طالبة، واختارت الباحثة مدرستين بمدينة عين شمس في الصف الثالث الاعدادي، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة والطالبات في التعزيز بالثواب وعدم التعزيز به في مواقف التحصيل الدراسي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في التعزيز بالعقاب وعدن التعزيز به في المواقف الاخلاقية والتحصيل الدراسي.

دراسة (ادريس وشريف،٢٠١٣) :

عنوان الدراسة : التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة الى معرفة التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وحاولت إظهار العلاقة بين العقاب والثواب بالتحصيل الدراسي، واختيرت عينة الدراسة من ٤ مدارس بطريقة عشوائية، وتألفت عينة الدراسة من ٥٠ معلم ومعلمة، وتم استخدام استبيان تألف من ٢٤ بنداً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب التعزيز الايجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي ويرجع هذا للعلاقة بين المعلم والمتعلم.

دراسة (Nogodalla,2017) :

Impact of the enhance and feedback on academic achievement in written expression of middle east department.

عنوان الدراسة : مقارنة أثر استخدام التعزيز والتغذية الراجعة على التحصيل الدراسي في مهارات الكتابة لدى طلاب السنة الثانية.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير اسلوبي التعزيز والتغذية الراجعة على التحصيل الدراسي في مادة الكتابة لدى طلاب السنة الثانية بجامعة دانكوك، اختار الباحث عينة البحث عشوائياٍ ثم قام بتقسيمها إلى ثلاث مجموعات تجريبية أولى استخدم معها اسلوب التعزيز وتجريبية ثانية استخدم معها أسلوب التغذية الراجعة ومجموعة ثالثة ضابطة، توصل البحث إلى وجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى التي

استخدم معها أسلوب التعزيز على حساب المجموعة الضابطة، ووجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي استخدم معها أسلوب التغذية الراجعة على حساب المجموعة الضابطة، ووجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي استخدم معها أسلوب التغذية الراجعة على حساب المجموعة التجريبية الأولى التي استخدم معها أسلوب التعزيز.

مفهوم التعزيز:

التعزيز يستعمل هذا المفهوم لوصف مكافئات تعطى لفرد استجابة لمتطلبات معينة والتعزيز عامل فعال لتغير السلوك ويسف العلاقة بين حدثين هما المثير والاستجابة ما يتبعها من مؤثرات وأحداث، فإذا كانت هذه الإحداث تزيد احتمالية ظهور الاستجابة عند إذ نسمي العلاقة بين هذه العوامل التعزيز

(قطامي، ٢٠٠٠١، ٢٢٤)

إن عدداً كبيراً من الأشياء والظروف قد وجد أنها معززة ايجابياً أو سلبياً.

عن الطعام والماء وصحبة الآخرين، والصدمات الكهربائية، والخوف من اتخلص من الخوف

هي من بين الأشياء التي لها تأثيرات تعزيزيه من نوع أوأخر. عندما يتغير السلوك و الأداء نتيجة الانخراط في موقف تعليمي ثابت، فان التغير في الأداء يقبل على أنه دليل يقبل على أنه دليل على أن التعلم قد حدث وعندما يكون المتغير الرئيسي يتم ضبطه في الموقف التعليمي المعين هو التعزيز، فان هذا التعزيز على الأقل من المفروض أن يكون له صلة ما بالتعلم حيث أنه أساسي في ثبات السلوك

(عدس،١٩٩٠،١٧٥)

فالتعزيز أو المكافئة التي تمنح للطالب نتيجة تصرف جيد صدر عنه، مهارة ضرورية للمدرب معترفاً بها في العملية التعليمية منذ فترة طويلة جداً. فكثير إما يستعمل المدرس دون قصد نفس التعزيز كل الوقت ظن

ومن هنا فأن مفهوم التعزيز: هو العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم (مثير) معزز لطالب معين من أجل مكافئته على استجابة أو سلوك مرغوب فيها بغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك مرة أخرى وذلك بشرط أن يكون هذا المعزز مرضياً للطالب.

طبيعة التعزيز:

عرف(سكنر ١٩٣٨) المعزز بأنه: حدث يزيد من تكرار السلوك الذي ينتجه وقد ميز بين نوعين من إجراءات التعزيز ويختلف تأثير هذا المعزز باختلاف إجراءات استخدامه والطريقة يعمل من خلالها

المثير التعزيزي فهناك المعززات الإيجابية والسلبية حيث يحدد التعزيز الإيجابي والسلبي إلى مدى بعيد استجابات الفرد التي ستبقى وتصبح عادات ومهارات، وتبدأ هذه العملية بتخفيف التوتر من خبرة التعلم ذلك بأن التعلم الناجح يخفف التوتر الذي يرافق القيام بالعمل والرضى الناجم عن تحقيق التوتر يعزز التعلم ويقويه ومن جهة أخرى فأن الإخفاق يفشل في تخفيف التوتر والتثبيط الذي ينتج يعزز التعلم سلبياً أو يضعفه

(عاقل،١٩٨١،١٩٠)

أهمية التعزيز:

التعزيز يعني التقوية أو التدعيم، وقد استخدمت نظرية التعليم هذا المفهوم باعتباره عاملاً اساسياً لحدوث التعلم، وبالرغم من الخلاف الكبيرة لدا علماء النفس نجد أن بعضهم يركزون على عامل التعزيز.

فلتقرير العديد من النتائج ذات العلاقة بتعلم الفرد وشخصيته وبتشكيل سلوكه ومن أهم هذه النتائج:

١-أنها وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية

٢-يزيد شعور المتعلم بالانجاز

٣-يلعب دوراً في حفظ النظام وضبط الوقت

٤-يؤدي إلى استثارة الدافعة للتعلم لدى الطالب

٥-يدخل على نفس الطالب المتعة والسرور

(منصور،٢٠٠٣،١٠٤)

أنواع التعزيز:

هناك عدة أنواع من التعزيز تستعمل من قبل المعلم داخل الفصل الدراسي

١- التعزيز اللفظي

يحدث التعزيز اللفظي عندما يجد المدرس التجاوب الكامل من قبل الطلبة حينها يستعمل الألفاظ الإيجابية الشائعة والتي تتمثل بكلمة مثل" أحسنت، ممتاز، صحيح، أو إجابة صائبة وعلى المدرس أن لا يبالغ في استعمال هذه التعزيزات وعدم الإفراط فيها سواء المختصرة منها لأنها ستفقد قيمتها وبدوره سيفقد الطالب حماسه.

٢- التعزيز غير لفظي:

يطلق التعزيز غير لفظي على استعمال الحركات البدنية التي تدل على علامة الموافقة على بعض أعمال الطلبة أو تجاوبهم وهذه الحركات البدنية تأتي إما على شكل نظرات العين أو إيماء الرأس أو ابتسامة وعلى المدرس إلا يتجاهل التعزيز اللفظي داخل الفصل الدراسي فربما يكون له تأثير وفعالية أكثر من التعزيز اللفظي.

٣- التعزيز الممتع:

يتعلم الناس بمراقبة الآخرين فإذا تمت ملاحظة الآخرين يعززون عملاً قاموا به أو تصرفاً حسناً، فإنهم يؤدون التصرف بنفس الطريقة التي تدفعهم إلى اكتساب التعزيز وهذا ما يسمى (تعزيز المتعة)

٤- التعزيز المؤجل:

يجب على المدرس أن يعزز الطالب فور العمل المطلوب، ولكن من الممكن أن يعززه على شيء قام به مبكراً

٥- التعزيز المؤهل:

يحدث التعزيز المؤهل عند الجزء المقبول من تصرفات الطالب لمحاولة القيم بهذا التصرف المقبول فعندما يعطي الطالب إجابة خاطئة للسؤال المكتوب على السبورة فيمكنك هنا تعزيز الطريقة

٦- التعزيز المتقطع:

يقوم المعلم خلال التعزيز المتقطع وبعد أن يتم له زيارة حدوث السلوك أو تكوينه أو تقليله لدى التلميذ بتقويته بالتعزيز بين فترة وأخرى أي يختار المعلم مناسبات متفرقة يبدي فيها التلميذ السلوك المرغوب فيقوم على الفوز بمكافئة على ذلك أو بمعاقبة على سلوكه بوسائل التعزيز السلبي، هادفاً في الحالتين إلى تقوية عملية التعديل التي تمت في سلوك التلاميذ

وظائف التعزيز:

ولعل من أهم وسائل التعزيز التي يؤديها التعزيز عند تقديمه للمتعلمين، أنه يؤدي إلى زيادة في معدل ظهور السلوك المعزز، وفي تقوية ذلك السلوك من التعزيز الإيجابي للأمور التالية:

١-يتعرف المعلم السلوك المرغوب.

٢-يتعرف المتعلم أن المكافئة والثناء وأشكال التعزيز الأخرى مترتبة على إبداء السلوك المرغوب

٣-إن التشجيع والثناء الذي يقدمه المعلم للمتعلمين، يؤدي بالمعلم إلى الشعور بالرضا والارتياح النفسي وحتى يحقق التعزيز الوظائف الأنفة الذكر لا بد من معرفة المبادئ استخدام المفهوم التربوي الهام

(منصور،٢٠٠٣،١١٦)

شروط التعزيز:

لكي يتحقق التعزيز، تم تحديد ثلاث شروط لا بد من توافرها وهي:

أ- **حجم المثير أو مقداره:**

الحجم المثير (المعزز) متغيراً هاماً من متغيرات التعزيز إذ يعتقد أن قوة الارتباط تزداد بازدياد حجم المثير

ب- إرجاء المعزز:

إن الفترة التي تفصل بين الاستجابة وتقديم المثير الذي يعززها يشكل متغيراً هاماً من المتغيرات التي تؤثر في فعالية التعزيز

ت- تواتر المعزز أو تكراره:

لا يتأثر السلوك في الأوضاع التعليمية بحجم المثير(المعزز) وفترة إرجاءه فقط، بل يتأثر بتواتر المعزز وتكراره أيضاً

النشاط كمعزز:

تعد النشاطات شكلاً من المعززات لدى المعلمين في كافة المراحل، والاستخدام المنظم للنشاطات التعزيزية كان قد تم صنع من قبل بريمارك الذي سمي باسمه

ويتضمن مبدئه" أن أي نشاط يكرر الطالب ممارسته بتطوع يمكن أن يستخدم كنشاط معزز لأي نشاط أخر نادر ما يشترك فيه "فمثلاً إذا كان الطالب يحب مشاهدة مسلسل معين ينبغي أن تطلب إليه الأم عمل الواجب المنزلي أولاً عند الانتهاء من حل وظائفه فأنه يمكنه مشاهدة المسلسل، فإن الطفل يمارس مبدأ بريمارك في النشاط المعزز.

التعزيز وتعديل السلوك:

١- تعريف تعديل السلوك:

يقصد بتعديل السلوك تغيير السلوك عن طريق تغير الظروف البيئية المحيطة به سواء منها الظروف القبلية التي تسبق له والظروف البعدية التي تحدث بعده.

أن تعديل السلوك مفهوم تربوي وليس مفهوماً علاجياً فيجب أن لا ننظر للمتعلم الذي يبدي السلوك مشكلاً على أنه متعلم شاذ أو بحاجة إلى علاج، بل يجب أن يتركز اهتمامنا على التعرف إلى أسباب هذا

٢- إجراءات تغير السلوك:

يلعب التعزيز دوراً هاماً في تعديل السلوك، ويمكن أن يتحقق ذلك بوساطة العديد من الإجراءات والقيام بسلسلة من الخطوات التي تؤدي إلى تغير السلوك المتعلم

أ- قبل البدء بتعديل السلوك لا بد من معرفة المشكل وما هي أسبابه،

ب-تهيئة الظروف لظهور السلوك المرغوب فيه بدل ظهور السلوك الغير مرغوب فيه، وهنا يلعب التعزيز الإيجابي دوراً هاماً فننظر حتى يظهر سلوك نرغب به متقوم بتعزيزه ايجابياً على الفور ونهمل السلوك غير المرغوب فيه

ت-التقليل من المناسبات اتي تظهر فيا السلوك الغير مرغوب فيها، من ناحية أخرى يجب التعرف على المعززات التي تعزز السلوك غير المرغوب فيه والابتعاد عن استخدامها

ث-يلعب مبدأ بريماركدوراً هاماً في تعديل السلوك، وذلك بجعل الأنشطة والفعاليات التي يحبها المتعلم مرتبة على قيامه بأنشطة أخرى

المعلم الناجح باستخدام المعززات:

يتوقف نجاح المعلم في استخدامه للمعززات على الأمور التالية:

١-ألا يكون التعزيز مفتعلاً يحدث مناسبة وبدون مناسبة

٢-أن يشعر الطالب بصدق المعلم فيما يقوه من معززات

٣-يعدل بين الطلاب في التعزيز

٤-أن تتناسب المعززات المستخدمة مع نوع الاستجابة ومدى جودتها

٥-ينتظر حتى ينتهي الطالب من الاستجابة تماماً

٦-يشترك بقية زملائه من المعلمين وكذلك أدارة المدرسة من أولياء أمور في تقديم المعززات للطلاب

مفهوم التحصيل الدراسي:

أما التحصيل الدراسي بمفهومه الحديث فيعني اكتساب أطالب للمعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة، والتحصيل الدراسي في ضوء هذا المفهوم يهتم بجانبين اساسين من نواتج التعلم هما الجانب (المعرفي- المهاري) ولم ينص صراحة على الجانب الوجداني، ومن وجهة نظر المؤلف فإن اهتمام التعريف بالجانبين المعرفي والمهاري يعني اهتمامه ضمناً بالجانب الوجداني حيث إن اكتساب المهارات والخبرات لا يتم إلى حد الإتقان بدون الجانب الوجداني، ومن ثم يجب قويم التحصيل الدراسي في ضوء الأهداف التعليمية المحددة سلفاً والتي تشمل على الجوانب الثلاث: (المعرفي- الوجداني-

النفس حركي) حيث يعتبر التحصيل الدراسي أكثر ارتباطاً واتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التربوية.

(الحولي ١٩٨٥:٩٥)

أهمية التحصيل المدرسي:

التحصيل المدرسي:

أحد مخرجات العملية التعليمية ولا شك أن كمية ونوعية هذا التحصيل هي الدليل على مدى كفاية العملية التربوية حيث أن معرفة كمية هذا التحصيل ونوعيته تزودنا بالتغذية الراجعة عن نظامنا التدريسي وتعرفنا على مواطن القوة والضعف فيه، فنقوم بتطوير ما هو إيجابي وتغيير ما هو خاطئ أو ضعيف فيه ومن هنا تأتي أهمية دراسة المتغيرات التي تؤثر في التحصيل المدرسي

(الرفاعي،٦١-١٩٩١:٦٠)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن ولما كان من الطبيعي أن أي اصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بأنجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطوراً مماثلاً في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب

وفي اجتماعيات التربية يكثر استعمال جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة والمدرسة..... في تأثيرها على التفوق أو القصور

وفي اجتماعيات التربية يكثر استعمال جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة والمدرسة في تأثيرها على التفوق أو القصور الدراسي على اعتبار أنهما لا يظهران في عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية... اتي تشكل المناخ التربوي العام المساعد لإفراز اتفوق أو القصور الدراسي. ونقصد بالمناخ التربوي العام المساعد لإفراز التفوق أو القصور الدراسي. ونقصد بالمناخ في معناه الواسع ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها.

١- العوامل البيولوجية:

وتشتمل:

أ- التكوين الفيزيولوجي للفرد

ب-الذكاء: وهو القدرة على اكتساب الخبرات وعرف جارين التحصيل الدراسي بأنه "القدرة على النجاح في المدرسة أو الكلية"

ت-استعداد الفرد وقدراته الأخرى: ويقصد بالاستعداد قدرة الفرد الكامنة أن يتعلم بسرعة وسهولة ويصل لمستوى عال من المهارة

٢- العوامل الشخصية

وتشتمل:

أ- مستوى الطموح لدى الفرد: مستوى الطموح يلعب دوراً كبيراً في أن يكون دافع قوي ومهم بالتحصيل

ب- الدافعية إلى الإنجاز: هناك علاقة بين الدافعية والإنجاز و التحصيل التعليمي والنجاح المدرسي

٣- العوامل الاجتماعية.

وتشتمل:

أ- الأسرة حيث أن للأسرة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد

المجتمع: إن البيئة الاجتماعية وما يسودها من عادات وعلاقات ونظم

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لوصف وتحليل المشكلات التي يعاني منها المعلم في مرحلة التعليم الأساسي، وقد قامت الباحثة بإعداد استبانة هذا البحث وتوزيعها على مجموعة من طلاب الصف الرابع ومن ثم جمع النتائج وتحليل إجابات الطلاب على تك الاستبانة ومعرفة المتوسط الحسابي لتلك الإجابات ومدى تطابقها مع الفرضيات.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: الفصل الأول في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

الحدود المكانية : مدرسة ابن كثيرفي المزة الشهر التاسع

الحدود البشرية : طلاب الصف الرابع الحلقة الأولى في منطقة المزة في محافظة دمشق.

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي في منطقة المزة، واختارت الباحثة عينة البحث عشوائياً من طلاب الصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي في مدرسة ابن كثير وفق الجدول التالي:

الجدول (١) يبين عدد أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد
ذكور	٢٤
إناث	٢٨

صدق أدوات البحث:

تم التأكد من صدق استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك باستخدام مايلي:

- صدق المحتوى: الذي تحقق من خلال عرض الاستبانة على المختصين والتعديل وفق ملاحظاتهم.
- الصدق التمييزي: "تستخدم هذه الطريقة عند الرغبة في تعرف قدرة أداء البحث على التمييز بين المجموعة التي تمتلك درجة مرتفعة من السمة المقاسة وتلك التي تمتلك درجة منخفضة من السمة نفسها، وعندما يكشف الاختبار الإحصائي عن وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، فإن ذلك يعد مؤشراً على الصدق التمييز، ولحساب الصدق التمييزي تم القيام بالخطوات التالية:

١) حساب الدرجة الكلية لكل معلم من معلمي المجموعة الاستطلاعية.

٢) ترتيب درجات المتعلمين تنازلياً.

٣) يؤخذ (٢٠%)من أعلى الدرجات التي حصل عليها المعلمين و(٢٠%) من أدنى الدرجات التي حصل عليها المتعلمين، ونقوم بقياس الفرق بين متوسطي أعلى الدرجات وأدنى الدرجات التي حصل عليها المعلمين في استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدى العينة الاستطلاعية وفق الجدول التالي بعد وضع الفرضية التالية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

الجدول(٣) دراسة الفرق بين متوسطي الدرجات المرتفعة والمنخفضة نحو استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدى أفراد العينة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية			للتجانسLevenاختبار		t.Testاختبار		
الاختبار التحصيلي	المتوسط	الانحراف	قيمة (f)	مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجات المرتفعة	١٠٠.٧	٤.١٨	٣.٨٨	٠.٠٣	٧.٧١	٢٢	٠.٠٢
الدرجات المنخفضة	٤١.٢	٩.٠٤			٦.٧١	١٥.٥	٠.٠٠

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة تساوي (٠.٠٤) وهي أصغر من (٠.٠٣) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونأخذ الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة نحو استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، أي أن الاستبانة تميز بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة.

- الصدق الذاتي: ويمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات أو معامل ألفا كرونباخ،بلغ معامل الثبات استبانة درجة توافر عمليات التفاعل الاجتماعي داخل العملية التعليمية في التحصيل الدراسي(٠.٧٦) ومنه فالصدق الذاتي هو (٠.٨٧١) وهو معامل صدق عال.

- ثبات أدوات البحث :

تم التأكد من ثبات استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك باستخدام مايلي :

- حساب الثبات بالتجزئة النصفية : استخدمت طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حيث تم تقسيم الاستبانة إلى مجموعتين احتوت المجموعة الأولى على البنود الفردية، واحتوت المجموعة الثانية على البنود الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المجموعة التي تحوي البنود الفردية والمجموعة التي تحوي البنود الزوجية فبلغت (0.٦٥٢)وقيمة معامل سبيرمان (٠.٧٥٦) مما يشير لثبات استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

- المتغيرات :

المتغيرات المستقلة: الجنس (ذكر – أنثى) والمستوى الاقتصادي (متوسط – متدني).
المتغيرات التابعة: درجات المتعلمين على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

- التأكد من التوزيع :

بعد تفريغ إجابات المتعلمين على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (Spss) والخيار(Explore) للتعرف على طبيعة التوزيع لدرجات الطلبة واختيار الاختبارات التي ستعتمدها الباحثة سواء كانت البرامترية أو اللابرامترية، ووجدت الباحثة أن قيمة مستوى الدلالة في اختبار (KlomogorovSmirnov) بلغ في استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (٠.٠٧)، وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يعني استخدام الاختبارات البراميترية لتحليل إجابات المعلمين واستخلاص النتائج.

دراسة الفرضيات :

الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول(٤) دراسة للفروق بين متوسط درجات المعلمين على استبانة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي نحو دمج الأطفال المعوقين في مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الجنس.

المجموعة التجريبية			اختبار (Leven(للتجانس		اختبار t.Test		
الجنس	المتوسط	الانحراف	قيمة (f)	مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	٧٩.٤٤	٢١.٨٢	٠.٦٦	٠.٦٦١	٠.١٨٣	٣٩	٠.٨٨٥
الإناث	٧٢.٢٥	١٨.٣٠			٠.١٨٢	٣٨.٣٩	٠.٨٧٠

من الجدول السابق بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.661)في اختبار ليفن للتجانس وهوأكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05)لذلك نختار السطر الأول في اختبار t.test نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة (٠.855) وهي أكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05) الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين على استبانة استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

الجدول(٥) دراسة للفروق بين متوسط درجات المتعلمين على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المجموعة التجريبية			اختبار(Leven) للتجانس		اختبار t.Test		
الخدمة	المتوسط	الانحراف	قيمةf	مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متوسط	٧٧.٢٢	٢١.٦٤	٠.٠٤٨	٠.٨٢٨	٠.٣٤٣	٣٩	٠.٧٣٤
متدني	٧٩.٥٠	١٩.٣٢			٠.٤٣٢	٠.438	٠.٧٣٦

من الجدول السابق بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.828)في اختبار ليفن للتجانس وهوأكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05)لذلك نختار السطر الأول في اختبار t.test نلاحظ بأن قيمة مستوىالدلالة (0.734)وهي أكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05) الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

مناقشة أسئلة البحث :

جدول(٦) المعيار المستخدم لتحديد متوسط درجات المتعلمين على استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

المتوسط الحسابي	الاتجاه
١.٠٠-١.٦٦	منخفض
١.٦٧-٢.٣٣	متوسط
٢.٣٤-٣.٠٠	مرتفع

السؤال الأول :ماهو متوسط درجات المعلمين استبانة أثر التعزيز على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أشعر بالارتياح عندما يقول لي المعلم أحسنت	٢.٥٦	٠.٧١٢	مرتفع
٢	يؤثر تشجيع المعلم علي في الصف	٢.٧٨	٤.٤٠١	مرتفع
٣	أشعر بالسعادة الداخلية عندما يثني المعلم علي	٢.٥٦	٠.٧١٢	مرتفع
٤	أتضايق عندما لا يشجعني المعلم	١.٧٦	٠.٨٣١	متوسط
٥	تشجيع المعلم لي يدفعني للمشاركة اكثر في الدرس	٢.٤٤	٠.٧١٩	مرتفع
٦	الحصول على جائزة من المعلم يدفعني للمثابرة في دروسي أكثر	٢.٣٩	٠.٨٦٠	مرتفع
٧	يزداد طموحي للدراسة عندما أنال مكافئة	١.٧٦	٠.٨٣١	متوسط
٨	يزداد حبي للعمل والمشاركة في دروسي عندما أنال الثناء	١.٢١	٠.٩٧٨	منخفض
٩	الحصول على مكافأة يدفعني للجد والعمل	٢.٧٨	٤.٤٠١	مرتفع

	والدراسة			
١٠	أتنافس مع زملائي على نيل جائزة أو ثناء من المعلم	٢.٤٤	٠.٧١٩	مرتفع
١١	لا أحب المشاركة في الصف عندما لا يقدم المعلم لي تعزيزاً	٢.٣٢	٠.٩٠٠	متوسط
١٢	يقدم لي المعلم أنواعاً من المكافئات والثناء	٢.٥٦	٠.٧١٢	مرتفع
١٣	لا أحب أن يؤنبني المعلم عندما اخطئ في الإجابة	٢.٠٤	٠.٩٧٨	متوسط
١٤	أحب أن أتلقى مكافأة مادية أكثر من تلقي كلمات الثناء	٢.٤٤	٠.٧١٩	مرتفع
١٥	أفضل أن يستخدم المعلم المكافآت أكثر من العقوبة لتصحيح الإجابة الخطأ	١.٤٨	٠.٨٧٢	منخفض

من الجدول السابق نلاحظ أن العبارة رقم (٢) ورقم (٩) احتلتا المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٢.٧٨) والعبارة وهذا يؤكد الرغبة لدى المتعلمين في الحصول على الثناء والتعزيز من المعلم بشكل مستمر مما يشعرهم بالفرح ويدفعهم للدراسة بجد أكثر، واحتلت العبارات رقم (١) ورقم (٣) ورقم (١٢) المرتبة الثانية بمعدل قدره (٢.٥٦) وهذا يؤكد رغبة المتعلمين بالحصول على أنواع متعددة من الثناء من المعلم، واحتلت العبارات رقم (٥) و رقم (١٠) ورقم (١٤) المرتبة الثالثة بمتوسط وقدره (٢.٤٤) مما يؤكد الرغبة لدى المتعلمين في استخدام المعلم للتعزيز في مختلف الدروس الأطفال المعوقين مما يزيد العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم، بينما بلغت بقية العبارات متوسطات متوسطة ومتوسطات منخفضة وهي تتعلق بالآثار التي قد يمكن أن تنجم عن دمج الطفل المعوق مع العادي.

التوصيات و المقترحات:

١- الاستمرار في دراسة التعزيز الإيجابي وأثره في التحصيل الدراسي.

٢- القيام بدراسات نفسية، الغاية منها تحديد دوافع وحاجات المتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم وتحديد المعززات المقابلة لها

٣- تطوير برامج إعداد مدرسي التعليم الأساسي-الحلقة الأولى- بحيث يكونوا قادرين على استخدام التعزيز الإيجابي

٤- اتصاف المعلم ببعض المهارات منها (النزاهة، الجرأة، الاحترام، التواصل مع الآخرين) عند تقديم التعزيز.

Abstract

The effect of reinforcement on academic achievement among first cycle students From basic education

By Entsar El-Hamwi

The aim of this research is to recognize the effect of reinforcement on the academic achievement of the first cycle students.

The research is based on a general hypothesis that state there is a relathion between reinforcement and academic achievement.

The researcher used the descriptive analytical approach.

The study suggested recommendations for using reinforcement for both teachers and students.

المراجع العربية

١-الجبالي، هناء محمد، الكشف عن أساليب الثواب والعقاب وسلبياتها وايجابياتها في الضبط الاجتماعي للتلميذ، رسالة ماجستير،جامعة عين شمس،٢٠١٥.

٢-ادريس، كافي.، شريف، حشاش، التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائي، رسالة ماجستير،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،٢٠١٣.

٣-الرفاعي، خليل، أثر التعزيز الإيجابي في التحصيل المدرسي في مادة اللغة الإنكليزية، جامعة دمشق، بلا عام

٤-جرادات، عزت، مدخل إلى التربية، ط٢، دار الصفا، عمان، الأردن،١٩٨٤

٥-خولي، محمد، قاموس التربية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٥

٦-خير الله، سيد محمد، سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة، العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٩٨٣

٧-عاقل، فاخر، التعلم ونظرياته ط٥، مطبعة الأمان، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،١٩٨١

٨-عدس، محمد عبد الرحمن، مع العلم في صفحة، ط١، درا الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٩

٩-قطامي، يوسف، سيكولوجية التدريس، عمان، الأردن، ٢٠٠١.

١٠- منصور، عبد المجيد سيد أحمد، عم النفس التربوي، ط٣، مكتبة البيان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠ .

Nogodalla,Ahmed (2017) :Impact of the enhance and feedback on academic achievement in written expression of middle east department, International Cultural Institute.

استبانة

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة. أضع بين يديكم هذه الاستبانة التي تتصل بأثر التعزيزعلى التحصيل الدراسي. راجية قراءة كل عبارة بدقة ثم الإجابة بوضع إشارة أمام العبارة المناسبة وذلك لأهمية أرائكم في خدمة أغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم إلا إذا كنتم راغبين في ذلك.وشكراً لتعاونكم

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحياناً
١	أشعر بالارتياح عندما يقول لي المعلم أحسنت			
٢	يؤثر تشجيع المعلم علي في الصف			
٣	أشعر بالسعادة الداخلية عندما يثني المعلم علي			
٤	أتضايق عندما لا يشجعني المعلم			
٥	تشجيع المعلم لي يدفعني للمشاركة اكتر في الدرس			
٦	الحصول على جائزة من المعلم يدفعني للمثابرة في دروسي أكثر			
٧	يزداد طموحي للدراسة عندما أنال مكافئة			
٨	يزداد حبي للعمل والمشاركة في دروسي عندما أنال الثناء			
٩	الحصول على مكافأة يدفعني للجد والعمل والدراسة			
١٠	أتنافس مع زملائي على نيل جائزة أو ثناء من المعلم			
١١	لا أحب المشاركة في الصف عندما لا يقدم المعلم لي تعزيزاً			
١٢	يقدم لي المعلم أنواعاً من المكافئات والثناء			
١٣	لا أحب أن يؤنبني المعلم عندما اخطئ في الإجابة			
١٤	أحب أن أتلقى مكافأة مادية أكثر من تلقي كلمات الثناء			
١٥	أفضل أن يستخدم المعلم المكافآت أكثر من العقوبة لتصحيح الإجابة الخطأ			